

درس 7 - التحالف الصليبي التترى - سلسلة التتار للشيخ راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان - 00:00:05

محمد اعبده ورسوله. اما بعد فاهاها ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع الحلقة السابعة من حلقات قصة التتار - 00:00:22

في الحلقة اللي فاتت وقفنا على الاجتياح التترى الرهيب لاوروبا وقلنا في اخر الحلقة ان كيوك ابن اوكيتاي اتولى الحكم سنة ستمية تسعه وتلاتين من الهجرة بعد وفاة ابيه اوكتاي صاحب الحملة الكبرى لغزو اوروبا وملك بذلك كيوك ابن اوكيتاي الدولة - 00:00:36 تبلغ من كوريا شرقا الى بولندا غربا وتبعد من فوق من عند سيبيريا شمالا لحد بحر الصين جنوبا وطبعا تبتعد في ذلك نصف العالم الاسلامي تقريبا. دول في غاية الاهمية عدة دول من العالم الاسلامي محتلة بقى لها دلوقتي قد ايه؟ اتنين - 00:00:55 عشرين سنة من سنة ستمية وسبعينا او ستمية وستاشر من الهجرة او اخر ستمية وستاشر لحد ستمية تسعه وتلاتين من الهجرة. الدولة طبعا ضخمة جدا جدا محتاجة توطيد اركان عشان كده كان من سياسة كيوك ابن اوكيتاي انه لا يتسع اكتر من ذلك ويحاول قدر ما يستطيع ان يرتب الامور ويعيد تنظيم الاحوال - 00:01:14

في داخل هذه المملكة العظمى الكبرى. والحق ان التاريخ لم يشهد هذا الحجم على الاقل التاريخ الذي بين ايدينا وفيه نوع من التوثيق وقلنا في اخر الحلقة اللي فاتت انه على الرغم من ان الصليبيين او ان النصارى في شرق اوروبا قد ذاقوا من ويلات التتار وذبح منهم - 00:01:37

المئات والالاف بل والماليين بلا مبالغة مع ذلك فان الصليبيين في غرب اوروبا ما زالوا يرجون ان يقيموا احلافا مع التتار ضد المسلمين لان الحروب التترية كانت حروب ابادة ودمير ومصالح ودنيا وليس فيها عقيدة. عقيدة التتار كانت عقيدة مشوهة باهتهة ليس لها - 00:01:58

بمعنى توليفة عملها جنكيز خان قبل ان يموت جمعها من اديان شتى كما ذكرنا قبل ذلك. لذلك لم يكن التتار يقاتلون من اجل دينهم او من اجل نشر دينهم ما سعوا الى ذلك مطلقا في كل حروبهم. لكن الصليبيين كانوا عكس على العكس كده. وكانت الحروب مع الدولة الاسلامية قديمة جدا من ايام الرسول صلى - 00:02:22

وسلم. وهناك حروب مستمرة متتالية عشان كده مع كل هذه المجازر في شرق اوروبا سعى صليبي غرب اوروبا الى التحالف مع التتار مين اللي تقدم بهذه المحاولة؟ الرابع ده كان بابا كاثوليكي كان قاعد آآ كان عايش في روما. فارسل رسالة - 00:02:42 يدعوا التتار الى التحالف. وصلت الرسالة الى كيوك آآ ابن اوكيتاي الكلام ده كان سنة تقريبا ستمية واحد واربعين او ثلاثة واربعين من الهجرة وطبعا المشوار الكبير زي ما قلنا اتناسن الف كيلو متر - 00:03:04

قطع مسافة طويلة جدا لحد ما وصل لكورا كورن وقدم ليه الرسالة يطلب منه التعاون معه لاسقاط الشام ومصر. انتم عارفين الحروب الصليبية المتتالية كانت على الشام ومصر والشام كما ذكرنا في اول حلقة كانت محتلة من سنة ربعمية واحد وتسعين من

الهجرة. مش طبعا مش كل الشام. مناطق من الشام اللي هي الامارات الصليبية في الشام وفلسطين - [00:03:21](#)

واجزاء من تركيا فعايزينه تماما عن الوجود الاسلامي في هذه المناطق ويطلب التحالف مع التتار لاداء هذه المهمة لكن البابا نوسيونت الرابع فوق كده طلب طلب تاني والطلب الثاني ده اغصب جدا. ايه هو الطلب الثاني؟ عرض عليه ان يدخل في النصرانية - [00:03:46](#)

وغضب كيوك ازي اي بابا النصارى يطلب منه ان يغير دينه فغضب غضبا شنيعا ورد السفاراة وطلب لكي تنفذ السفاراة ان يأتي ملوك اوروبا جميعا ليقدموا له فروض الولاء والطاعة في - [00:04:09](#)

ورفض ملوك المانيا وفرنسا وايطاليا وانجلترا واسبانيا هذا الامر رفضوا ان يأتوا الى كراكورم لاداء فروض الولاء والطاعة لملك التتار وبذلك فشلت السفاراة الصليبية الاولى مع التتار بعدها بشوهة سنة ستمية خمسة واربعين - [00:04:28](#)

البابا اينوسنت الرابع ما يأيش بدأ يدور على شخصية تريد التوسيع شخصية دموية عندها رغبة في التوسيع في بلاد المسلمين فلقي القائد التتاري بيجمو وده بردو من اشهر القادة التتار في تاريخهم - [00:04:48](#)

وكان هذا القائد يقود القوات الغربية التترية اللي هي معسكة امام الخلافة العباسية. متمركزة في تبريز في ايران وفي مواجهتها مباشرة الخلافة العباسية وعمل سفاراة دبلوماسية لبابا اينوسنت الرابع وقابل بيجمو بالفعل ودار بينهما محاولات طويلة من الحوار. المهم انتهت هذه المحاولات باقناع - [00:05:05](#)

بالهجوم على الخلافة العباسية حاول بيجمو قدر ما يستطيع ان يقنع كيوك ابن اوكيتاي بمحاولة غزو الخلافة العباسية في ذلك الوقت لكن كيوك رفض رضا تاما. واصر على استكمال استتاب الاواعظ في داخل المملكة التترية - [00:05:28](#)

واسعة يبقى فشلت السفاراة الصليبية الثانية الكلام ده كان سنة ستمية خمسة واربعين من الهجرة. سنة ستمية ستة واربعين من الهجرة. لويس التاسع ملك فرنسا وطبعا ملك مشهور كان يجهز للقيام بالحملة الصليبية السابعة - [00:05:45](#)

ليه هجم فيه على ميناء دمياط في مصر وبعد كده حصلت موقعة المنصورة زي ما هنتابع ان شاء الله في الحلقات القادمة فكان بيجهز لهذه الحملة الصليبية وتمركز في قبرص في وسط البحر الابيض المتوسط وارسل رسالة ثلاثة - [00:06:02](#)

في محاولة للتحالف مع التتار ضد المسلمين. يعني ما فيها استقرار محاولات للتحالف ضد المسلمين ووصلت سفاراة لويس التاسع الى كوريا كورم ففوجئت هناك بوفاة كيوك ابن اوكيتاي وصلت السفاراة تقريبا مع نفس الوقت اللي مات فيه كيوك وكان اولاده صغار لا يستطيعون ان يتملکوا البلاد في ذلك الوقت. فاعطوا - [00:06:16](#)

الحكم لارملته كان اسمها اوغول قميش حكمت اغول قميش كوصية على الاولاد دولة التتار وطبعا ده كان شيء مستغرب بالنسبة لدولة التتار. دولة التتار دولة قامت على الذبح والقتل والتشريد والابادة والعنف. هذه دولة لا تستقيم ان يقوم - [00:06:41](#)

ان تقوم بقيادتها امرأة ومع ذلك هذا هو الذي تم الكلام ده تم من سنة ستمية ستة واربعين لسنة ستمية تسعه واربعين السفاراة اللي راحت تقابل اوغول قميش استقبلا حافلا - [00:07:01](#)

وعرضت السفاراة المساعدة في حرب المسلمين في الشام وآآ مصر. ولكن آآ غول قميش رفضت. وقالت ان اوضاع البلاد غير وبالذات بعد وفاة كيوك ابن اوكيتاي وتحتاج الى فترة حتى يستتب الامن في داخل المملكة التترية وبذلك فشلت السفاراة الصليبية الثالثة - [00:07:14](#)

ومع ذلك لويس التاسع اصر على ان يغزو مصر ويغزو ميناء دمياط وآآ التفاصيل كما يعني سنشرح ان شاء الله في الحلقات القادمة جاءت على غير هواه وهزم في موقعة المنصورة بل واسر في موقعة فارسكور بعد المنصورة - [00:07:34](#)

المهم ان الوضع ده فضل مستمر لحد سنة ستمية تسعه واربعين من الهجرة من ساعه ما تولت اغول قميش سنة ستمية ستة واربعين لحد ستمية تسعه واربعين. يعني احنا كده لو تفتقروا من سنة ستمية تسعه وتلتين عندما توفي - [00:07:51](#)

هي اوكيتاي لحد ستمية تسعه واربعين لعشر سنوات كاملة لم يتحرك التتار في داخل بلاد المسلمين. يعني في هدوء شديد عشر قنوات من الهدوء المستمر على العالم الاسلامي. باستثناء طبعا احتلال الشرق كله. كل شرق العالم الاسلامي - [00:08:07](#)

الغريب جدا يا اخواني ويا اخواتي لما تيجي تراجع كتب التاريخ التي تصف هذه الفترة لما تيجي تراجع البداية والنهاية او تراجع اي كتاب وصف هذه الفترة من حياة المسلمين لا تجد فيها تعليقا واحدا على قصة التتار - [00:08:25](#)

وكان القضية خلاص اتحلت العالم الغربي من العالم الاسلامي العالم الاوسط والغربي يعني منطقة العراق ومنطقة الشام ومصر وغرب العالم الاسلامي كله. خلاص القضية اتنست تماما كل اللي بتلاقيه بعد كده في الكتب عبارة عن ان الخليفة الفلاني فتح مدرسة فتح مستشفى اغدق على بعض الفقراء اقام مشروع من المشروعات - [00:08:41](#)

صراع او او حروب بين بعض المسلمين بعضهم البعض اتنست قضية التتار وكان خلاص هي دي حدود دولة التتار بكل ما ابتلعوه من بلاد المسلمين وهي دي حدود المسلمين وكل طرف راضي باللي عنده - [00:09:05](#)

اذا كان المسلمين راضيين بالوضع ده فاللتار ما كانواش راضيين به اللتار كل الفترة دي بتيجهزوا علشان يحتلوا العالم الاسلامي ويكملاوا المسيرة في داخل الخلافة العباسية اللي كانت حلم عند التتار عند جنكيز خان وعنده - [00:09:21](#)

لكن كان شايف ان القدرة التتارية ما زالت تحتاج الى اعداد واعداد في سنة ستينية تسعه واربعين بعد عشر سنوات من الهدوء النسبي سبعة في ايام كيوك وتلاته في ايام اغول قميش اجتمع المجلس الوطني الذي كان - [00:09:35](#)

ما يشرف على حكم التتار وعزل وغول قميش وقال ما ينفعش ان امرأة تمسك هذه الدولة وولوا مكانها من كوخ خان والاسم ده هيعلم تغيير جزري في السياسة التترية وتغيير جزري في خريطة العالم. ومن اهم الدول التي ستعاني - [00:09:51](#)

من هذا الزعيم الجديد هي الدول من اول ما مسكت من كوخان وفي دماغه هدف واضح جدا جدا اسقاط الخلافة العباسية وما بعدها من بلاد المسلمين فبدأ يخطط لهذا الامر وساعدته في ذلك اخوته - [00:10:12](#)

مین اخوات آآ من كوخان. الاخ الاول كان اسمه اريق بوقا وده عاش في كوراك كورم وادار معه منطقة الامالك الواسعة الضخمة في داخل العاصمة كان في واحد ثاني اسمه كوبيلاي وكوبيلاي ده اعطاه من كوخان امارة الصين وما حولها - [00:10:28](#)

اما الاخ الثالث فكان يعطى امارة المنطقة الغربية من التتار يعني يشرف تماما على الخلافة العباسية مین الاخ الثالث ده شخصية مشهورة جدا العالم كله يعرفها. المسلمين ذاقوا منها الويلاط والويلاط. شخصية من اكبر الشخصيات دموية - [00:10:49](#)

في العالم كان كسلفي جنكيز خان عليهما جميلا لعنة الله عز وجل هذه الشخصية هي هولاكو وطبعا هولاكو السفاح المرعب الخطير كان من القواد المهرة في الجيش التترى وكان اخو من كوخان وكان المرشح لامارة التتار بعد من كوخان مباشرة - [00:11:12](#)

واوكل لهذا الرجل السفاح مهمة اسقاط الخلافة العباسية تعالوا نشوف ازاي هولاكو اسقاط الخلافة العباسية طبعا كلنا عارفين انه اسقطها بالفعل متى سقطت الخلافة العباسية؟ سقطت سنة ستينية ستة وخمسين من الهجرة - [00:11:34](#)

واحنا قلنا ان منكم خان بدأ يسمح بالتفكير او بالاعداد او بالخطيط لاسقاط الخلافة العباسية سنة ستينية تسعه واربعين من الهجرة يعني بعد سبع سنوات كاملة من هذا الاعداد والخطيط سقطت بغداد. يعني ما استعجلش - [00:11:54](#)

ما هجمش على بغداد من اول يوم لا بالعكس ده خد وقته قعد يدبر ويعد ويخطط سنة والثانية والثالثة والرابعة واين كان المسلمين في سبات عميق مع ان اعداد هولاكو يا اخواني ويا اخواتي كان علينا - [00:12:15](#)

يعني ايه علينا؟ يعني كل الاعداد التقني وكل حشد الجيوش وكل الاحلاف التي تمت وكل الامور على على عين كل الناس امام اعين كل الناس امام المسلمين وامام غير المسلمين - [00:12:34](#)

امام الشام وامام العراق وامام مصر يعد هناك كل هذا الاعداد والجميع في سبات عميق. كان لابد للعراق ان تسقط كان لابد للشام ان تسقط كان لابد لللزمات ان تتوالى على رأس الامة ان كان عدوها يعد هذه العدة وهم لا يحركون ساكنا - [00:12:52](#)

يا ترى ايه اللي عمله هولاكو؟ الحقيقة لازم نقف وقفه طويلة قدام الشغل اللي عمله هولاكو الحقيقة شغل مبهر انا لا اقول هذا الكلام تعظيمها لهلاكو. لكن هولاكو قدم السنن الاسباب يقول ربنا سبحانه وتعالى من كان يريد - [00:13:14](#)

حياة الدنيا ورثيتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون هولاكو اعطى كل جهد كل وقت كل مال كل فكر للاعداد لاسقاط الخلافة العباسية وفي المقابل لم يتحرك احد كان لابد ان تسقط الخلافة العباسية - [00:13:33](#)

وان كان الذي يسقطها كافر وان كان الذين يسقطون من المسلمين لكن لابد من الاسباب يا اخوانى ويا اخواتي تعالوا نشوف كده اعداد هولاكو اعداد مسرح العمليات الارض ديت هتم عليها موقعها هائلة. كما يتخييل هو. هو يتخييل ان الخلافة العباسية اكيد مخبية اسلحة وقلاع. وخطط ومكائد لا حصر - 00:13:53

الصلة هذه دولة ضاربة في اعماق التاريخ فبدأ يعد اعداد على حجم وثيقة للخلافة العباسية عمل ايه ؟ اعداد مسرح العمليات او لا اعداد الطرق واصلاحها لاستيعاب الجيوش الهائلة الطرق من الصين - 00:14:17

الى العراق الاف الكيلومترات يوسع في الطرق ويعد في الطرق حتى تستوعب الجيوش الكبيرة وتستوعب ناقلات الاسلحه وناقلات الجنود كل هذا الاعداد خلي بالك في اراضي اسلامية الاعداد ده في ايران وفي افغانستان وفي طاجاكستان وفي غيره وغيره -

من الاراضي الاسلامية ويبعد الاراضي الاسلامية في شمال العراق. في شمال العراق في اراضي الموصل؟ نعم في اراضي الموصل. في اراضي تركيا؟ نعم في اراضي تركيا هذه للأسف الشديد والت ذلك بعد ذلك كما سيتبين لنا التثار. ولت هولاكو - 00:14:59 لذلك كل هذا الاعداد التترى في اراضي المسلمين تراه الخلافة العباسية ويراه المسلمون ولا يحرك انسان منهم ساكنا فعمل هذا الاعداد لهذه الاراضي. ثم اعد ناقلات عمالقة لان هينقل كميات ضخمة من الاسلحة - 00:15:17

فاعد الناقلات العملاقة ثم بدأ في إنشاء الجسور على الانهار الكبيرة من أهم الانهار التي تفصل بين الصين وبين العالم الإسلامي نهر سি�حون ونهر جيحون وانهار أخرى كثيرة في بلاد آآالايران وما - 00:15:35

حولها من من دول في كل هذه المناطق أقام الجسور الكبيرة التي تستوعب الجيوش العملاقة ثم بدأ يسيطر على المدن التي تحكم في محاور الطرق حتى لا يفاحح بحش، م: وائه ابدا - 00:15:51

بدأ يسيطر على كل مدينة فيها أكثر من محور تسسيطر على أكثر من اتجاه. ويضع عليها حاميات تترية قوية مسح شامل لكل المنطقة لا اقهوا . انه اعد منطقة العراقة . فقط - 00:16:07

ولكن منطقة العراق وما حولها من اراضي عده الاف من الكيلومترات. اعداد مهول ثم انه اخلى بعد ذلك كل الطرق التي ستتسير فيها الحوش. من قطعات الماشية سهاء كانت الماشية هذه برية او مملوكة للسكان. طب لبه الكلام ده - 00:16:22

لأن الخيول التترية التي ستأتي بعد ذلك من الصين الى العراق تحتاج الى غذاء تحتاج الى مراعي زي بالزبط ما السيارات بتحتاج الى
بنزين: واشد من ذلك الخمساء تحتاج الى طعام - 00:16:42

فأخلى على مدار عدة سنوات كل هذه المناطق من أي اغنان او اي ابقار او اي ابل او اي نوع من الماشية حتى يوفر الطعام للخيول
التي تبة المقاتلة اذا حاصلت من اه من الصب: اه من اه من اه مكان الـ العـراـقـةـ تـخـاـ - 00:16:56

الاعداد ده مش اعداد يوم او اتنين اعداد سنوات يا اخوانى وهو صابر على هذا الاعداد ده كان محور اعداد مسرح العمليات. اطمأن
ههـ الـكمـ الـلـاـنـ قـمـةـ الـحـيـشـ الـلـاـ هـتـجـ هـكـمـ: قـدـامـهـاـ مـسـاحـاتـ مـمـدـدـهـ وـمـسـطـةـ مـامـنـةـ 16:17:00

تمكن هذه الجيوش من المناورة الصحيحة ومن القتال السليم وطبعاً عمل كل جهده لتجميع فرق من الجيش التترى المتمركز في دعسماً متمركزاً في أمدنا، ساعد الحرش في فتح الخلافة العباسية - 00:17:35

هل هذا هو الاعداد الوحيد الذي اعده هولاكو؟ لأن كان في اعداد تاني خطير جدا جدا وهو الاعداد الدبلوماسي تغير محوري في المسماة التقى عذما تم من كمخان كانت سباسته مختلفة تماما من المسماة الذين سعوه الدبلوماسية كانت

اللي قبله زي ما قلنا قبل كده كانوا زعماء القطب الواحد - 00:17:54

وحليلة مهمة اسقاط الخلافة العباسية العظيمة - 00:18:18

السفارة الاولى، والثانية والثالثة ومع ذلك اوروبا ما زالت مصرة - 00:18:33

وفتح لها الباب من كوخان في سنة سنتمية وواحد وخمسين من الهجرة استقبل سفارة من مين؟ من لويس التاسع لويس التاسع ملك فرنسا اللي اتغلب في موقعة فارسكور وقبلها موقعة المنصورة ما زال يريد او يفكر ان يغزو العالم الاسلامي - [00:18:52](#)

فارسل رسالة الى مين كوخان لكن سبحان الله من كوخان كان في منتهى الوضوح والصراحة قال له انا ما اعرفش حاجة اسمها صديق. انا اعمل حلف اه بس حلف مع تابع. انا اقسم العالم الى دول صديقة وهي الدول التي تتبع ودول - [00:19:10](#)
مارقة وهي الدول التي لا تضع يدها في يدي هكذا بمنتهى الوضوح فان تقبل الوفاق على هذا الامر ان تكون عميلا للتنار ان تكون مواليا على كونك تابعا للتنار. اما الصداقة - [00:19:27](#)

تحالف وتقسيم الغنائم وما الى ذلك فهذا لا اقبله ورفض لويس التاسع لان برضو هو كمان عنده طموح في هذه الحرب هو لا يريد ان يحارب الشام ومصر ليسلمها للتنار بعد ذلك - [00:19:41](#)

فرض وفشل بذلك هذه السفارة لكن هل كان هذا هو الوضع في الجهود الدبلوماسية للتنار بعد ذلك لا الوضع اتغير كثير والناس نصح من كوخان ان يغير من سياساته وبدأ بالفعل يغير من السياسة لنرى امورا عجيبة في تاريخ التنار - [00:19:54](#)
ماذا فعل التنار في احداثهم الدبلوماسية؟ وماذا هو رد فعل المسلمين تجاه هذه الالحاف وما الذي خبأته الايام للخلافة العباسية؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة. ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:20:13](#)
انه ولبي ذلك والقادر عليه. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:30](#)